

5 شرح الأصول الثلاثة - (الأصل الثاني معرفة دين الإسلام)

الشيخ محمد المعيوف حفظه الله

محمد المعيوف

قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة. والبراءة من الشرك واهله. وهو ثلاث مراتب. الاسلام - [00:00:00](#)

والايمان والاحسان وكل مرتبة لها اركان. فاركان الاسلام خمسة شهادة ان لا اله الا الله وان محمد محمدا رسول الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام. فدلil الشهادة - [00:00:20](#)

قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. لا اله الا هو العزيز الحكيم ومعناها لا معبود بحق الا الله. وحد النفي من اثبات لا اله. نافيا جميع ما - [00:00:40](#)

يعبد من دون الله الا الله مثبتا العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته. كما انه ليس له شريك في ملكه وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى. واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء - [00:01:00](#)

مما تعبدون ان الذي فطرني فانه سيهدين. وجعلها كلمة باقية في عقبه. لعلهم وقوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. الا نعبد الا ان الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا - [00:01:20](#)

ودليل شهادة ان محمدا رسول الله قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. ومعنى ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله والا - [00:01:50](#)

في عبد الله الا بما شرع. ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد. قوله تعالى وما امر الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. ودليل - [00:02:20](#)

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون دليل الحج قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين - [00:02:40](#)

نعم الاصل الثاني معرفة دين الاسلام وبلادنا. لما تحدث المؤلف عن الاصل الاول هو توحيد الله عز وجل وعبادته مفردة بالعبادة وذكر أنواع العبادة وادلتها نتحدث الان عن الاصل الثاني وهو معرفة دين الاسلام وقال بالادلة - [00:03:00](#)

اشارة الى ان الانسان ينبغي ان يعرف الحكم بدليله فما هو الاسلام الاسلام يقول هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة وبراءة من الشرك هناك اسلام يا اخوان اسلام كوني - [00:03:25](#)

هذا للبشر كلهم. حتى الكافر بس ما يقال مسلم. لا كما قال عز وجل افغير دين الله يبغون ولو اسلم من في السماوات والارض طوعا وكره. رغم الانام فهمون لله عز وجل - [00:03:42](#)

بتدبيره لهذا الكون اما الاسلام الشرعي فهو اسلام عام وهو اسلام الانبياء جميعا. كلهم مسلمون ابراهيم عليه السلام يقول اقسمت لرب العالمين يوسف عليه السلام يقول توفاني مسلما والحقني بالصالحين - [00:04:02](#)

هكذا الانبياء كلهم هذا دينهم. الاسلام كما ذكر في الحديث السابق. وش الحديث السابق يا اخوان نحن معشر الانبياء ايش اخوة ابناء دينهم واحد وهو الاسلام العام. واما الاسلام الخاص فالذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - [00:04:26](#)

هو الاستسلام لله بتوحيد يستسلم وينقاد ويخضع لله تعالى بتوحيده وينقاد له بطاعته ويتبرأ من الشرك واهله كما ذكر المسلم من هو المستسلم لله عز وجل هذه مسألة ينبغي يا اخوان تربية الناشئة عليها - [00:04:45](#)

لانه يكثر الان عبر وسائل التواصل التساؤلات وربما يعترض الشاب الصغير على ربه في امر من فيقع في امر كبير وخطير عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم - [00:05:11](#)

الخيرة من امرهم ومن يعص الله والرسول فقد ضل ضلالا مبينا امر قضاه الله عز وجل ليس لاحد خيرة فيه. هذه حقيقة الاسلام ودي اية يا اخوان ضعوها في صدوركم وقلوبكم وينبغي حتى ان يحفظها شبابنا - [00:05:35](#)

حتى لا يسأله واحد سؤال ثم يجي يسأله معترضا على شرع الله سبحانه وتعالى يقول اه وهو ثلاث مراتب الاسلام والايمان والاحسان كما سيأتي ذكرها في عهد جبريل وكل مرتبة لها اركان واركان الاسلام كما لا يخفاكم - [00:05:54](#)

خمسة قال صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر بني الاسلام على خمس نص وذكر الارقان التي ذكرها الموقف عندكم واول هذه الارقان واعظمها ما هو ولذا قال عليه السلام لمعاذ ابن جبل لما بعث اليمن - [00:06:14](#)

فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. في رواية الى ان يوحد الله لكن ما معنى شهادة ان لا اله الا الله؟ اول الشهادة سميت شهادة من الشهود وهو - [00:06:35](#)

او من المشاهدة وهي المعاينة. يعني كأن الامر لجلائه ووضوحه كأنه امر شاهد حاضر يشاهده من يشهد به وهذه الكلمة اعظم شهادة لاعظم مشهود به وهو التوحيد لاعظم مشهود له وهو الله سبحانه وبحمده - [00:06:51](#)

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. يا اخوان لماذا جعلنا ركنا واحدا العلاقة الوثيقة بينهم وذلك ان العمل واسألکم متى يكون صالحا اذا اشتمل على ايش - [00:07:16](#)

المتابعة. طيب اين الاخلاص في الشهادتين لا اله الا الله. اين المتابعة ان محمدا رسول الله ولهذا جمع بينهما في ركن واحد العلاقة بينهما ومعنى لا اله الا الله هذه مسألة كبيرة عظيمة بسبب الخلل الذي ادخل على الامة بها حصل انفراط - [00:07:33](#)

في عقد العبادات عندهم حتى صارت كل العبادات تصرف لغير الله وكأنه امر مألوف معتاد لا ينكر ولا يكدر على صاحبه معنى شهادة ان لا اله الا الله والذي كان عليها سلف الامة وعليها كتاب ربنا. سبحانه وبحمده لا معبود بحق - [00:08:03](#)

الا الله لا معبود بحق طيب اعطني دليل من القرآن على ان لا اله الا الله لا معبود الدليل من القرآن يا اخوان تحتاجون لمثل هالامور هذي تأتي اسئلة احيانا هل نريد الموحد مقلد - [00:08:26](#)

لا معبود بحق الا الله اقرأوا الاية الثانية لجبل قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم سواء يعني كلمة عدل ونصف لست واياكم فيها. ما هذه الكلمة - [00:08:46](#)

يا اخوان الا نعبد اين النفي في الكلمة؟ لا نعبد اين الاثبات لا اله الا الله اين النفي ما الله طيب ما هو الله في الان اله ما معناه - [00:09:04](#)

المعبود من اين يعني اتيت بهذا وان الله المعبود من مثل هذه الاية الا نعبد الا الله يعني لا نتخذ الها الا الله. هذا الله ما هو؟ الله معبود من دون الله عز وجل - [00:09:25](#)

اول سورة هود الف لام راء كتاب الله اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. ايش بعدها يا اخوان الا تعبدوا هذه لا اله الا الله هذه كلمة لا اله الا الله الا تعبدوا الا الله - [00:09:44](#)

والانبياء عندما قالوا هود لقومه واذا عادل اخاه مودا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ايش معنى اله غيره معبود غيره المسألة ولله الحمد اوضح من الشمس. ومثل اية اللي ساق المؤلف قول ابراهيم لابيه اقرب الناس اليه وقومه. انني براء - [00:10:02](#)

مما تعبدون هذا معنى لا اله انني متبرئ من هذه الاصنام التي تعبدونها من دون الله عز وجل ولما جاء المصطفى صلى الله عليه وسلم الى قريش وقال لهم قولوا لا اله الا الله تفلحوا. ايش قالوا - [00:10:29](#)

ماذا قالوا يا اخوان احسنت يا جعل الالهة الها واحدا اجعل الالهة المعبودة اله واحد وانما قيل هذا الكلام يا اخوان وذكر لكم لان

مناهج المتكلمين في معنى لا اله الا الله - 00:10:54

ان الله هو القادر على الاختراع او هو الخالق الى خالق الا الله ولهذا عند اهل السنة اتباع السلف لا اله حق عندهم لا اله موجود

وهذا التقرير يختلف اختلاف معنى الله عندهم - 00:11:15

في عندهم لا اله لا خالقا لا قادر على الاختراع الا الله عز وجل فعندهم من قال هذه الكلمة اصبح مؤمنا ولو استغاث بغير الله ودعا

غيره وذبح عن غيره وفعل ما فعل نعوذ بالله - 00:11:38

لانه خلص قال لا اله الا الله واسألکم يا اخوان مشركوا العرب في جاهليتهم هل كانوا ينكرون ان الله هو الخالق القادر على الاختراع

عطوني الدليل طيب. في غير ما اية ولئن سألتهم من خلقهم من خلق السماوات والارض - 00:11:56

ليقولن الله فلو ان المصطفى صلى الله عليه وسلم جاء اليهم وقال يا معشر قريش قولوا لا خالق الا الله. لا قادر على الاختراع الا الله.

ماذا يقولون ها مفق على طول - 00:12:16

لكن لما قال لهم لا معبود الا الله. فلاة ولا العزى ولا غيرها من الاصنام قاموا ينفضون ثيابهم وقالوا اجعل اية الها واحد فهموا ان الله

وهم اهل اللسان المعبود - 00:12:33

اذا ما السر الذي جعل هذه الاعتقادات تنتشر حتى لا تكاد تجد من ينكرها الا من هو على اجادت السلف استغاثة بغير الله في نجح

البحر تجده في السفينة ويقول يا فلان يا فلان يا فلان مقبورين وموتى وبعيدين عنها الاف الكيلو مترات - 00:12:53

اقول يا الله نعوذ بالله عكرمة بن ابي جهل رضي الله عنه لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة فرهب وركب البحر فماج بهم

البحر وقال بعضهم انه لن ينقذكم الا ان تدعوا الله - 00:13:16

وين اللات وين العزة ليش ما تدعوننا لا في وقت الضرورة يعرفون من الذي ينقذهم وينجيهم نعرف ان كل مكان وعليه كان باطلا

واسلم وحسن اسلامه رضي الله عنه وارضاه - 00:13:35

العقيدة ولله الحمد يا اخوان واضحة وجليية وبينية اما ان تدعو ميتا لا ينفع ولا يضر ولا يخلق ولا ينصر ولا يرزق كما ذكر الله تعالى في

عيوب الهات المشركين - 00:13:55

لن يجاب مطلوبك واخطر من ذلك يعرض نفسه للوقوع في الشرك بالله عز وجل واكرم الخلق على الله محمد صلى الله عليه وسلم.

يقول الله له قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا - 00:14:11

لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا ويقول قل لا املك لنفسي نفعا ولا ظرا الا ما شاء الله. ولو كنت اعلم الغيب

لاستكثرت من الخير ومع ذلك يقول ان الرسول يعلم غيب - 00:14:28

ومصادمة لكتاب الله عز وجل ولا قوة الا بالله. نعم المرتبة الثانية. لحظة. اه هذا معنى شهادة ان لا اله الا الله الا معبود بحق الا الله ثم

ذكر الصلاة والصيام وادلتها وهي واضحة - 00:14:47

الصلاة واتوا الزكاة في القرآن كثير والصيام ايات الصيام الشهيرة كتب عليكم الصيام كما قلت والحج ولله على الناس حج البيت من

استطاع اليه سبيلا. ومعنى شهادة ان محمدا رسول رسول الله - 00:15:11

ان يعتقد الانسان في قلبه اعتقادا مصحوبا بالقول والاخبار ان محمدا رسول الله ويلزم من ذلك تصديقه فيما اخبر طاعته فيما امر.

عنه نهى وزجر والا يعبد الله الا بما شرى - 00:15:31

هذي من لوازم شهادة ان محمدا رسول الله فلو ان انسانا قال انا اشهد ان محمدا رسول الله لكن لا اصدقه لا آآ اطيعه في امره او نهيه

وما اشبه ذلك - 00:15:51

الشهادته هذه صحيحة ابدا لكن لو التزم بها وقال انا اصدق وانا كذا لكن يقع في المخالفات وفي المعاصي هذا عاصم اما من ينكرها

وقد تسمع من يقول مثل هذا الكلام - 00:16:07

ولا قوة الا بالله فهذا لم يشهد ان محمدا رسول الله يشهد ان محمدا رسول الله احتل عنده ركن ركين من اركان هذا الدين العظيم وهو

اول الاركان واعظم نعم. اذا هذا معناه - 00:16:32

الشهادتين عظيمتان يا اخوان مكانهما في الاسلام في المقام الاعلى والاعظم. فلا بد من معرفة معانيهما لأن الإنسان غدا سيسأل عنهما. المسلم اذا سئل في قبره يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. كما في الحديث الذي اشير - [00:16:53](#)

نعم ذكر الصلاة والزكاة والتفسير اي نعم لا الصلاة والزكاة وذكر ادلتها نعم. المرتبة الثانية الايمان وهو بضع وسبعون شعبة فاعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان واركانه - [00:17:18](#)

ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره. والدليل على هذه الاركان الستة. قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن - [00:17:42](#)

بالله واليوم الآخر والملائكة واليوم الآخر والكتاب والنبیین ودليل القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. نعم الايمان الايمان معروف تعريفه عند اهل السنة. وهو قول واعتقاد وعمل في القلب وعمل في الجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية - [00:18:02](#)

رحمه الله تعالى اشهر الحكم والى الدليل جميعا. وقوله الامام بضع وسبعون شعبة. وفي رواية بضع وستون شعبة. فاعلى هذه الشعب قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق والحياء - [00:18:30](#)

شعبة من الايمان الحياة خلق يحمل الانسان على فعل ما يحسن ويزين وترك ما يقبح ويشيب ثم ذكر اركانه الواردة في حديث جبريل كما سيأتي ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر - [00:18:47](#)

خيرته وشره هذه الاركان من حيث اعتقاد الانسان وتلك الشعب من حيث شعبه وفروعه العلمية والعملية جميعا وقد اشير في الحديث الامام بضع وسبعون شعبة الى قول اللسان في قوله قول لا اله الا الله - [00:19:06](#)

وعمل الجوارح يلا يا اخوان اعطوني اياها امانة الاذى عن الطريق. وعمل القلب الحياء شبهة من الايمان. هذه امثلة اه لشعب الايمان وبقية الشعب من جنسي هذا منها ما هي شعب قولية ومنها ما هي شعب - [00:19:31](#)

عملية نعم القلوب او من اعمال الجوارح. الايمان بالله عز وجل الايمان بوجوده وبربوبيته وباسمائه وصفاته وبالوحيته سبحانه وبحمده حتى يكون الايمان بالله تعالى كاملا لابد من هذه الامور بوجود الله عز وجل امر مركوز في الفطار - [00:19:56](#)

تجده حتى في غير المسلمين مؤمن بوجود الله عز وجل الا من اجتاحتهم الشياطين ولا قوة الا بالله ولا يعلم احد في المتقدمين ينكر ربوبية الرب الا فرعون والنمرود وهؤلاء الطواغيت الذين يكذبون انفسهم بانفسهم - [00:20:22](#)

وفي الحديث ما من مولود الا ويولد على ايش تأتي المؤثرات ابواه يهودانه ينصرانه نجسان كل انسان مولود على الفطرة والاكرام بوجود الله بدليل الفطرة وبدليل العقل قال تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم؟ وجبير ابن مطعم جاء المدينة وكانوا يشرك - [00:20:44](#)

يفاوض النبي صلى الله عليه وسلم في اثار بدر انا فسمعتة يقرأ في المغرب سورة الطور فلما بلغ ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون كاد قلبي يطير قال وكان اول ما وقر الايمان في قلبي - [00:21:11](#)

لما سمع السورة العظيمة البليغة ام خلقوا من غير شيء؟ هنا ثلاثة امور يقول لهذا المنكوس عياذا بالله تسمعون احيانا كلمات يعني مؤذية حقيقة الحاد لا يعرفها المسلمون ولله الحمد ولا تمثل شيئا في مجتمعاتهم - [00:21:31](#)

وهي موجودة في البلاد الاجنبية يقال لمن يقول هذه ثلاثة امور في هذه الاية انا خلقت من غير شيء. وهذا محال في كل عقل سوي ان يكون الانسان خلق من غير شيء - [00:21:55](#)

لانه استقر في العقول انه لا يمكن وجود شيء الا بايش يا اخوان لو واحد طلع قلم من جيبه وطلع كذا وقال انا حصلت هذا القلم في جيبى. ما ادري من وين جاني طيب من وين جاك؟ قال يمكن العوامل الطبيعية - [00:22:17](#)

فهذا المتجمعة ونتج هذا القلم ماذا يقول عن الناس حماية ما يقول هذي انسان له ذرة عقل يا اخوان هذا الكون الكبير الهائل العظيم. يوجد من غير موجد لا يمكن - [00:22:35](#)

اذا لابد من موجد ام خلقوا من غير شيء. الامر الثاني اذا كان مكابر هل انت خلقت نفسك قلمهم خالقون قطعاً سيقول لا الامر الثالث

ما هو ان كان لابد من موجد وانك لم توجد نفسك فلا بد ان يكون لك موجد وخائق - [00:22:54](#)

وهو الله سبحانه وتعالى هذي امور نزلتها الانسان مجرد يعني نظرة يسيرة لكن يا اخوان كما قلت لكم بعض النفوس عندها استعداد لتقبل الشبهات الساقطة شبهة قد توافق انسان عنده استعداد للمرض. فيمرض في قلبه وعقله ونفسه - [00:23:19](#)

ثم يذهب يبحث عن من ينقذه حتى ربما راجعوا اطباء نفسيين او كذا انا اقول لكم ما هي بظاهرة ولله الحمد ابن القيم رحمه الله يتكلم عن الشبهات وذكر باية النساء والانعام. ايتان عظيمتان يا اخوان - [00:23:48](#)

يكون يتحدث عن شبهات يقول فانظر ترى لكن نرى لك تركها حذرا عليك مصائد الشيطان فشباكها والله لم يعلق بها من ذي جناح قاصر الطيران الا رأيت الطير في قفص الردى يبكي له نوح على الاغصان - [00:24:08](#)

يقول هذا المسكين اللي ما عنده علم اذا سمع الشبهة يصبح كالطير الحبيس في القفص يتمنى ان يطير ويخرج من قفص ولا يستطيع وهذا يتمنى من هذه الشبهة ان تخرج من قلبه - [00:24:29](#)

ولا يستطيع. نعوذ بالله ثم يقول ويتحدث عن نفسه يا قوم والله العظيم وقعت في هذه الشباك وكنت ذا طيراني. كان عندي حتى اتي حاليا الاله بفضل من ليس تجزيه يدي ولساني خبر اتي من ارض حران فيا اهلا - [00:24:43](#)

ان بمن قد جاء من حران اخذت يداه يدي فلم يرم حتى اراني مطلع الايمان. من يعني من يعني شيخ الاسلام رحمه الله هي تبين العلم يا اخوان وفصله في الوقاية من هذه الشبهات والعلماء واثروهم. ايضا في حماية - [00:25:08](#)

الامة وكما قلت لكم البعد عن هذه الامور سلامة والسلامة ما يعدلها شيء نعم ايضا دليل الحس يا اخوان على وجود الله عز وجل في كل شيء له اية تدل على انه واحد على التوحيد بس - [00:25:31](#)

وادلة الحس اجابة دعوة الداعي. اجابة الدعوة يا اخوان الانسان ربه فيراها ما شاء الله مثل وضح النهار قد ذكر لي يا اخوان شيخنا الشيخ شبيب بن دويان رحمه الله - [00:25:50](#)

عن رجل من اهل بلده من الافلاج يسميه اسمه مسفر بن محيميد كنا قادمين من الحج والطريق ما بين مكة الى الافلاج ما فيه لا يمر على قرى ولا يمر مئات الكيلومترات - [00:26:06](#)

وكنا في فصل الصيف فنفذ الماء على الابل بالموت كل الحجاج يقول فقال هو هذا مسفر او غيره ما ما اذكر لم لا ندعو ربنا ضيوف الرحمن شاءوا من الحج - [00:26:27](#)

وفي الصيف والوقت ليس بوقت مطر. يندر ان ينزل المطر في الصيف قال فاستكبروا القبله ودعوا ودعوا وتضرعوا قال فما هو الا ان اوصى الله سحابة عليهم فامطرت وامطرت عليهم وامطرت - [00:26:49](#)

سقوا ركابهم وملأوا قريهم وشربوا يقول هذا الرجل ذهبت انظر فاذا استحابة لم تتجاوزنا يا اخوة الاستجابة على وجود ربنا عز وجل وعظيم فضله واحسانه فاجابة الدعاء بلا شك لان الادلة العظيمة والادلة الحسية - [00:27:11](#)

الا ان لهذا الكون ربا خالقا عظيما ومدبرا كريما سبحانه كذلك الايات التي على تظهر على ايدي الانبياء يعني هذا القرآن بين ايديكم الله اكبر اول اية في البقرة وش هي يا اخوان؟ الف لام ميم ذلك الكتاب - [00:27:41](#)

يمكن يجيك واحد من مصابين في قلوبهم يقول انت تقول ما في ريب فيه ريب كيف ترد عليه طيب نفهم القرآن يا اخوان اه وان كنتم في ريب ام يقولون افتراه. قل فاتوا بسورة من مثله. وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم - [00:28:04](#)

افعلوا ولن لن تفعل تفعل هالكلمة هذي منذ نزل القرآن والى يومنا وما بعد يومنا هل فعل احد شيء من ذلك جربوا مسيلمة واشكال وصاروا اضحوة للتاريخ لا يمكن هذا القرآن - [00:28:26](#)

دليل على منزله سبحانه وبحمده ينقصنا ادلة يا اخوان والله واحد يكفي ولله الحمد في هداية القلوب. وعصمتها من مظاهر الزيف والظلال والانحراف. نعم. المرتبة الثالثة الاحسان ركن واحد وهو ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. والدليل قوله تعالى - [00:28:48](#)

قال ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وقوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم. الذي يراك حين وتقلبك وتقلبك في

الساجدين. انه هو السميع العليم. وقوله تعالى وما تكون في شأن - [00:29:15](#)

وما تتلو وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا. الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه. والدليل من السنة

حديث جبريل المشهور عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال - [00:29:35](#)

قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر

ولا يعرفه منا احد. فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى - [00:29:55](#)

ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه. وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال ان تشهد ان لا اله الا الله ان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة

وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال - [00:30:15](#)

قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال اخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره

وشره. قال صدقت. قال اخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك - [00:30:35](#)

انك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال اخبرني عن الساعة. قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل؟ قال قال فاخبرني عن اماراتها.

قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاة - [00:30:55](#)

وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة. يتطاولون في البنيان. قال فمضى لبثنا مليا. فقال يا عمر اتدرون من السائل؟ قلنا الله ورسوله

اعلم. قال هذا جبريل اناكم يعلم امر دينكم. نعم يا اخوان الاحسان ما هو؟ وهذي المرتبة الثالثة ان تعبد الله كأنك تراه - [00:31:15](#)

فان لم تكن تراه فانه يراك هذه المراتب يا اخوان اولها ايش؟ اولها ماذا؟ الاسلام ثم الايمان ثم طيب اعلی هذه المراتب كلها اعلی من

الايمان حتى كل محسن مؤمن وليس كل مؤمن محسن. والايمان اعلی - [00:31:45](#)

من الاسلام فكل مؤمن مسلم وليس كل مسلمة والاحسان ذكر هنا ان تعبد الله كأنك تراه الله عز وجل فان لم تكن تراه فانه يراك

الاحسان ايضا يقوم مرتبتان. احدهما اعلی من الاخری. المرتبة الاولى ما هي - [00:32:07](#)

تعبد الله وكأنك ترى الله عز وجل وهذه عبادة شوق وعبادة طرد هذه حقيقة المحبة في العبادة المرتبة الثانية ان لم تعبدك تراه

فاعبده لبش؟ لانه يراك هذه بدت يعني ذل - [00:32:29](#)

مراقبة مراقبة ايضا الاحسان كما ذكر ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. معية خاصة بمن اتصف بهذا الوصف. والمحسن ايها

الاخوان اذا ورد في القرآن فهو المحسن في طاعة الله عز وجل. اثنين والمحسن الى عباد الله عز وجل. مرة ثانية - [00:32:49](#)

يكثر الاحسان في القرآن يا اخوان محسن ان الله يحب المحسنين هدى ورحمة للمحسنين. وكما في الاية مع الذين يتقون. فمن هو

المحسن المحسن في عبادة ربه كحديث اه عمر ان تعبد الله كأنك تراه. والثاني - [00:33:20](#)

المحسن للخلق. والاحسان للخلق يكون بالمال. كالاخسان على الفقير ويكون بالجاه ان يكون الانسان في مكان او وظيفة او كذا

يحسن الناس في مساعدتهم والاحسان بالعلم بتعليم الجاهل ومن عنده علم فليعلمه لمن لا يعلمه - [00:33:40](#)

الاحسان في البدن تعينه في حمل شيء معه لهذا ورد في حديث السلامة في كل يوم تطلع فيه الشمس تعين الرجل على دابته وتحمل

له متاهة عليها صدقة كل هذا من الاحسان - [00:34:06](#)

ذكر الاية هنا وتوكل على العزيز الرحيم. الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. انه هو السميع العليم. فيه الامر بالتوكل وعلى

من يكون التوكل يا اخوان عزيزي الرحيم تأملوا يا اخوان دائما الاسماء الحسنی في القرآن - [00:34:24](#)

ختم الايات بالاسماء الحسنی والجمع بين اسمين في القرآن اجاد الشيخ عبد الرحمن السعدي وابدع في كتاب القواعد وفي تفسيره

ايضا في ذكر العلاقة يعني هنا وتوكل على من تتوكل على العزيز القوي القادر الذي لا يعجزه شيء - [00:34:43](#)

اذا هو اهل ان يتوكل عليه وايضا هو مع عزته وقوته وقدرته هو ايش؟ رحيم اذا توكل عليه فيرحمك. واعتمد عليه فيحفظك بعزته

وقدرته. الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. تقلبك في الساجدين. راعا وساجدا. ويراك حين تقوم تقوم الى الصلاة او تقوم

الى اي خير - [00:35:06](#)

انه هو السميع العليم. هو السميع يا اخوان في جميع الاصوات اختلاف اللغات على تفنن الحاجات وهو العليم الذي يعلم الظواهر

والبواطن وما تخفى عليه خافية من خلقه سبحانه وتعالى - [00:35:38](#)

كذلك الآية وما تكونوا في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا متى بمجرد ان تفيضوا فيه الله تعالى شاهد عليكم بشهود ملائكته - [00:35:56](#)

بعلمه المحيط بكل شيء سبحانه وتعالى وفيه حث على مراقبة الله عز وجل نستشعر هذا عندما تقرأ القرآن تستشعر ان الله شاهد عليك مطلع عليك مكانك ويعلم سرك واعلانك يعين الانسان على مجاهدة نفسه في - [00:36:19](#)

ثم ذكر حديث جبريل هذا حديث عظيم يا اخوة حديث شديد الله اكبر ما اعظم هذا الدين. اذا مرنا بآية كنا هذه اية عظيمة. وبحديث هذا حديث عظيم وتنتقل ولله الحمد بين هذه - [00:36:49](#)

فضائل وهذه النصوص والتي والله هي منن ونعم عظمى من الله عليها الحديث هو الدين كله. ولهذا قال عليه السلام في اخره هذا جبريل اناكم يعلمكم في رواية امر دينكم في السنن. في رواية معالم دينكم - [00:37:08](#)

وكان جبريل يأتي للنبي صلى الله عليه وسلم في سورة دحية بن خليفة الكلبي رضي الله عنه وكان من اجمل العرب يعني اتانا رجل شديد بياض الثياب شديد سراج الشعر - [00:37:31](#)

لا يرى عليه اثر الصفحة يعني رجل غريب اهل المدينة يعرف بعضهم بعضا مع ذلك ما يعرفه منا احد والعادة عندما يأتي المسافر يأتي عليها اثار السفر وفي ان الانسان اذا ذهب للمهمات - [00:37:51](#)

ينبغي ان يلبس ايش يا اخوان؟ ها ثياب حسنة فجلس النبي صلى الله عليه وسلم اسجد الركعتين ركبتيه وضع يديه على فخذه قال يا محمد في رواية انه سلم في رواية قال يا رسول الله حديث له روايات كثيرة. اخبرني عن الاسلام - [00:38:12](#)

فذكر النبي صلى الله عليه وسلم مشروط من اركان الخمس فقال صدقت. يقول عمر عجت له لا شك يعني واحد يسأل يفترض انه ما يعرف واذا كان ما يعرف كيف يكون صدقته - [00:38:36](#)

ما يكون صدقت الا من عنده سابق وايش يا اخوان؟ سابقا ثم سأله عن الايمان فاخبره عن الايمان باركانه الستة ثم الاحسان اخبره عن احسان بمرتبتيه ثم قال اخبرني عن الساعة الا - [00:38:52](#)

اما المسؤول عنها باعلم لا انا ولا انت قل انما علمها عند ربي لا يجلبها لوختها الا قال اخبرني عن مرأتي علاماتها. قال ان تلد الامة ربتها. تلد الامة سيدها. فكن امة ضعيفة مملوكة - [00:39:12](#)

ثم تأتي عند حاكم عند ملك كبير وتنجب ولدا يصبح على ولد سيد وانت العراة العالة حفاة ليس عندهم نعال قليل الثياب فقراء هذي عصافير في الجملة يا اخوان سيما العرب - [00:39:33](#)

ان تراهم يتطاولون في ايش؟ في البنيان ابن القصور ابن بيوت ابن ومن يعرف الوقت الماضي يا اخوان والوقت الحاضر يعلم الامور الكبيرة والعظيمة التي حصلت ماذا كانت بيوت الناس يا اخوان - [00:40:02](#)

حديث احد الاخوة في الرياض هنا بيت فيه كهرب وفيه ماء وفيه كذا وفيه كذا بيت عايلة مساحته خمسين متر البيوت كلها خمسين ستين سبعين متر هذا يعتبر اه - [00:40:28](#)

كبير مئتين ثلاث مئة لقصور من الطين وافترض ميتا ليس فيه كهربا ولا ماء ولا دورات مياه ولا شيء هذي احوال الناس من اول يا اخوان ومع ذلك ما شاء الله - [00:40:44](#)

كانوا في استقامة راحة وطمانينة تركنا مشايخنا يا اخوان كانوا يسكنوا في بيوت في الرياض كبيرة اشترتها الحكومة ذاك الوقت وقت الملك عبد العزيز رحمه الله. واجعلوها اوقاف بيوت طين كبيرة - [00:41:02](#)

ما فيها كهربا ولا فيها ماء ولا فيها حتى دورات المياه ومع ذلك اذا تحدثوا تحدثوا بشوق الى ذاك الزمن وكانوا يحضرون عند الشيخ محمد إبراهيم كانوا يتعاهدون الله يرحمه وكانوا يعملون في النخيل والحياة كانت صعبة - [00:41:26](#)

واهله في قريته ينتظرون ماذا يرسل لهم وسألت احد المشايخ يرحمه الله قلت ما السر وكان ادركهم ما السر في هذه السعادة التي يتحدثون عنها وكانوا يجيدونها فقال لي وهو رجل فاضل يرحمه الله - [00:41:49](#)

الشيخ زبد بن فياض الله يرحمه والصفاء الذهن ولم يزد على هذا كان متعب يرحمه الله وش معنى صفاء الفهم القلوب مرتاحة في مشاغل في مشاغل تغير على القلوب رايحة وجاية - [00:42:11](#)

الذهن صافي كانوا مرتاحين رغم الفاقة التي كانوا يعيشون المقصود ما الذي حصل بعد ذلك؟ حصل كما ترون الله المستعان انسان ينظر الى الدنيا يا اخواني على انها مزرعة جميلة. ليش - [00:42:33](#)

مزرعة ليش الصالح بس وما عداها فهي زهرة في ناظريك فتعجبك وقد ينخدع بها الغر الجاهل فيركن اليها ثم تقلب له ظهر المجن في لحظة من اللحظات فتذبل الزهرة وتتفتت وتحترق وتجلوها الرياح - [00:43:02](#)

لكنك مع الدنيا امام اختبار دائم اسئلة فان الاجوبة انا جعلنا مع الارض زينة لها. ليش ايهم احسن عمل؟ ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم ايش ليش طيب - [00:43:30](#)

لنفتنهم فيه وانت في كل صلاة تقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا وبين التدبر يا اخوان؟ الله يرحمنا برحمته فانت امام فتنة - [00:43:53](#)

فليكن الجواب صواب عنده من الان ايكم احسن عملا واحسن العمل ما انتم بصدده يا طلاب العلم. طلب العلم الذي يشتمل على العلم والعمل والخير والدعوة ما شاء الله هذا والله احسن - [00:44:08](#)

ما يجده الانسان في هذه الدنيا والا غدا سيرحل من هذه الدنيا يتركها لمن ورائها يحاسب عما ترك اما العمل الصالح والعلم النافع الخيرات يا اخوان التي يجد لذتها في الدنيا - [00:44:27](#)

ثمرتها عند الله عز وجل قال في رمضان رواية في السنن الثلاثة ثلاثة ايام. ثم قال يا عمر تدري من السائل؟ قلت الله. قال اذا جبريل اتاكم يعلمكم دينه دينكم - [00:44:51](#)

هذا الدين منهج يا اخوان هذا منهج الانسان يحجز عليه يلتزم به اركان الاسلام والمحافظة عليها واولها واعظمها شهادتها الشهادتان ثم الصلاة وبقية الاركان يحرص على اركان الايمان صالح الاحسان ان يجاهد نفسه ويسأل ربه ان يبلغه اياه - [00:45:11](#)

اللهم اجعلنا من المحسنين يا ارحم الراحمين اللهم اجعلنا منهم اللهم اجعلنا منهم - [00:45:42](#)